بمواقف العراق السياسية المتطرفة بشأن القضية الفلسطينية، ورفضه لاتفاقيات كامب ديفيد قال غور، إن «الخبرة في المناورة، واستخدام القوة العراقية وانتصارها، سيشكل من غير شك، نواة لبلورة هذه التجارب؛ حيث ستشكل خبرة تستخدم ضد اسرائيل. واتضح لنا أن الأردن يتعاون جزئياً مع العراق، وواقع وجود هذا التعاون يشير إلى إمكانية تجريب قوة العراق على جبهة أخرى، أي ضدنا» (ن.إ.إ، العدد ٢١٦٠، ٢٢ و٢٤/٩/١٩٨٠، ص٥). وأضاف غور، وهو يعبر عن خشية امتلاك الجيش العراقي لخبرة قتالية متزايدة، انهم يكتسبون حالياً «تجربة كبيرة جداً في عمليات قصف العمق، حيث قصفوا أهدافاً كثيرة داخل ايران، منها أهداف مدنية واقتصادية وعسكرية. كما يكتسبون، الآن، الخبرة في قصف المطارات والتنسيق والدمج بين الطائرات والصواريخ. وأية قوة عراقية ترسل الى الأردن أو سوريا ينبغي أن تكون محمية بالصواريخ المضادة للطائرات. وهنا يبدو أنهم يبلورون نظرية حربية تدمج بين الدفاع الجوي والقصف الجوي بما في ذلك المعارك الجوية، وهذه تجربة ستساعدهم من غير شك، على بلورة نظرية حربية واضحة لاستخدامها ضدنا» (المصدر نفسه).

وينبع الاعتبار الثاني الخاص بالجانب السياسي، من الاعتبار الأول وما يترتب عليه، خاصة إزاء اختلاف الرأي بين الائتلاف الحاكم، والمعارضة العمالية بالنسبة لاحتمال اشتراك الأردن في مسار التسوية. لقد دعا شمعون بيرس، زعيم حزب العمل، إلى انتهاز فرصة الحرب، التي تخفف الأعباء عن اسرائيل، من أجل الوصول إلى سلام مع الأردن «اما أن تكون هذه الحدود حدوداً مع العراق والأردن، وفي ظروف مواجهة، واما أن تكون حدوداً يخيم التفاهم على جانبيها ما بين الأردن واسرائيل» (المصدر نفسه، العدد ٢١٦٥، ١ و٣/١٠/١٩٨٠، ص١٠ و١١). وبرأي بيرس، ان مصالح الأردن في مكسب كهذا لا تقل عن مصالح اسرائيل. وأضاف معززاً وجهة نظره: «إن حسين، برغم اقترابه من العراقيين، لا يريد أن يسقط قرباناً على مذبحهم. وهو بالرغم من كل علاقاته الوهمية مع عرفات، يدرك تماماً بأن هذا الشخص هو ألد أعدائه وأخطرهم» (المصدر نفسه، ص١١).

وعلى العكس من موقف بيرس، اعتبر عضو الكنيست زلمان شوفال (الليكود)، ان سياسة التقارب الاردني من العراق، هي صفعة للمنادين بالخيار الاردني «الذي أصبح نكتة سخيفة». وأضاف شوفال، ان التحدث اليوم عن الاحتمال الأردني كبديل «أصبح واضحاً في هذه الايام كم هو عقيم. وهذا أحد الاستنتاجات الأساسية لزملائي في حزب العمل» (المصدر نفسه، العدد ٢١٧١، ٩ و١٠/١٠/١٩٨٠، ص١١).

واعتبر عضو الكنيست السابق منير بعيل (شلي) أن تورط الأردن بالنزاع ما هو إلا مناورة وتوجيه من الولايات المتحدة، على أمل أن يؤدي ذلك إلى «اجتذاب العراق واخراجه من الدائرة السوفياتية، حيث نرى، في الوقت نفسه، ان سوريا المرتبطة بالسوفيات لم تقدم مثل هذه الخدمات للعراق» (المصدر نفسه). ويعتقد بحبل، ان الأردن وضع نفسه لجأة أمام واجهة الاحداث لأنه إذا «حصل تدخل من جانب الدولتين الاعظم، وعلى أساس الاخذ بعين الاعتبار المصالح المشتركة للدولتين، فان التسوية لن تقتصر على احلال السلام بين العراق وايران، بل وبسبب تدخل الأردن في الحرب، وبسبب كون الشرق الاوسط وحدة عالمية واحدة، فان الحل المفروض يمكن أن يطبق هنا أيضاً» (المصدر نفسه، ص١١، ١٢).

وفي كل الأحوال، فقد لخص الجنرال مردخاي غور الموقف الاسرائيلي العملي، وربما رغبات الاسرائيليين من الحرب الايرانية - العراقية، عندما قال: «من مصلحتنا أن تنتصر إيران في حال وقوفها مع الولايات المتحدة. وقد قال الرئيس كارتر، أمس، ان امام ايران امكانيتين، إما أن تكون جزءاً من الأمم الحرة، وعندها على الايرانيين التوجه إلى حلفائهم الطبيعيين في الغرب، حيث يصبح ممكناً إنهاء الصراع، غير التدخل غير المباشر للدول الغربية الكبرى، التي ستهدد بالتدخل. وعندها يمكن التوصل إلى اتفاق لوقف اطلاق النار. واما أن تعود إيران لتكون ما يجب ان تكون عليه، بسبب قربها من الاتحاد